

أنرسول الله ﷺ قال: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَمَّه» ^(١) أَعْمَى عَنِ السَّبِيلِ» ^(٢).

٣٩٨ - باب البغي

٨٩٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ بَفَنَاءِ بَيْتِهِ بِمَكَّةَ جَالِسٌ، إِذْ مَرَّ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، فَكَشَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ^(٣)، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا تَجْلِسُ؟» قَالَ: بَلَى. جَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ مُسْتَقْبِلَهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُهُ إِذْ شَخَصَ النَّبِيُّ ﷺ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آفَاءً، وَأَنْتَ جَالِسٌ». قَالَ: فَمَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠]. قَالَ عُثْمَانُ: «وَذَلِكَ حِينَ اسْتَقَرَّ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي، وَأَحْبَبْتُ مُحَمَّدًا» ^(٤).

٣٩٩ - باب عقوبة البغي

٨٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسود قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبيد

(١) كَمَّه: أَضَلَّ.

(٢) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٣٥٦/٤) بزيادة في أوله وآخر، وصححه، ووافقه الذهبي في «التلخيص». وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٣١٧/١)، والطبراني في «الكبير» (٢١٨/١١) كذلك. وقال الألباني: حسن صحيح.

(٣) كَشَرَ: تَبَسَّمَ.

(٤) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣١٨/١)، والطبراني في «الكبير» (٣٩/٩) و(٢٧٤/١٠)، قال الهيثمي في «المجمع» (٤٨/٧): شهر: وثقه أحمد وجماعة، وفيه ضعف لا يضر، وبقيّة رجاله ثقات. اهـ. وحسنه الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٥٨٤/٢) من رواية أحمد في «المسند»، وقال: إسناده جيد متصل حسن قد بُيِّنَ فِيهِ السَّمَاعُ الْمُتَّصِلُ، ورواه ابن أبي حاتم من حديث عبد الحميد بن بهرام مختصراً اهـ. لكن الألباني ضعفه لضعف شهر!!.